Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شمس ما بعد الظهيرة المشرقة ، ناديت عليه «هيه ..» . التفت نحوي ببطء ، فرأيت حلّته الأنيقة التفصيل ، الجيّدة الكواء ، وباقي هندامه الرسمي ، الياقة ورباط العنق الدقيق . إنتظر في مكانه حتى وصلت إليه ، وعندها سألني « نعم ؟ » ..

الغريب في الأمر أنني كنت أراه دقيق الجسم ، ولكنه عندما تكلم بدا وكأنه أطول مني . قلت له بحرص «إسمع أنا لا أحب أن أبدو ثقيلاً ..» . فلاحظت انفعالاً غريباً على وجهه ، وأخذ حاجباه يرتفعان ويهبطان وهو يحدق في وجهي . فقلت مستطرداً «في الواقع .. أقصد أن مدينة الملاهي مغلقة اليوم» . ساد الصمت بيننا ، فقطعت هذا الصمت مفسراً «اليوم هو الأحد .. كما تعلم بلا ريب» .

أخيراً تكلم الرجل ، بنعومة ورقة ، دون خبث أو التواء ، فقال «لا أعتقد انني فهمت ملاحظتك الأولى» . كانت لهجته غريبة ، تكشف عن أصل أجنبي . أخذت أسترجع ملاحظتي التي تكلم عنها «أنا لا أحب أن أبدو ... » ، فقاطعني متسائلاً « ثقيلاً ؟ » أجبت « نعم » ..

تنهد بلطف ثم قال «إنني معجب بنظامك في إدارة هذا المكان» . أسعدني قوله ، فسألت وأنا أدور حول نفسي في دائرة بطيئة متطلعاً إلى الخيام والعربات تحت السماء الزرقاء «أعجبك ؟ أعتقد أنك محق في هذا ، فالنظام هنا لا بأس به . أنت إذن تعمل في مشروعات التسلية ؟» ..

أجاب بحسم «لا .. بل في الحكومة !» .

كان من الطبيعي أن تصدمني الإجابة ، ولكني أسرعت قائلاً في وقار وأدب « في إدارة المباحث إذاً ؟» . أجاب «لا .. في الآي جي سي ..